

# لزياراته المتكررة إلى إسرائيل.. وفي جلسة تخللتها لكلمات وصراخ البرلمان العراقي يرفع الحصانة عن النائب الألوسي

بغداد -

القبس تعرض المشادة التي حصلت

## لكمة من العنزي على رقبة الألوسي

■ المتهم هاجم «العمائم».. فكان الرد: «إنها أشرف منك ومن أبيك»

في الاثناء انفعل الألوسي وقال باللهجة العراقية الدارجة «ترى اطاع جيفة العمائم» فرد عليه عبدالكريم العنزي بالقول: «أخسر، العمامة اشرف منك ومن أبيك»، فهجم الألوسي بالقيام من مكانه للاشتباك مع العنزي، لكن الأخير فاجأه بلكمة على رقبته فسقط أرضاً مغشيا عليه، ثم حملة أربعة اشخاص إلى خارج القاعة. ومعظم المعنيين الذين اجرينا معهم الاتصالات بشأن تداعيات قرار البرلمان برفع الحصانة عن الألوسي، أكدوا ان الأخير قد انتهى سياسياً نتيجة لحساباته السياسية التي وصفوها بالخاطئة. وأوضحوا أن الألوسي أصبح الألوسي كأي مواطن عادي لا يتمتع بموقع سياسي، وسيلجأ إلى الاكثار من التحدث إلى وسائل الاعلام ليس إلا.

وطالب رئيس البرلمان محمود المشهداني من الألوسي التحدث عن زيارته وأسبابها دون علم زملائه النواب، فرد قائلاً: «انني حضرت وسأحضر إلى أي مكان أجد فيه مصلحة للعراق»، مشيراً إلى ان «بعض الدول العربية، ومن بينها مصر، حضرت المؤتمر»، وأوضح «ذهبت إلى المؤتمر بصفة شخصية»، ثم بدأ كلاماً شديد اللهجة ضد من وصفهم بالعملاء لايران. في الاثناء طلب النائب سامي العسكري الكلام، فقال: «لسنا في جلسة خاصة لتوزيع الاتهامات، كما ان الزميل الألوسي لم يتحدث عن صلب الموضوع الذي اجتمعنا من اجله، كما ان حضور مصر للمؤتمر لا يمثل ذريعة وتبريراً منطقياً لشراكتها».

بغداد - نزار حاتم: كتفت وسائل الاعلام بنقل التصويت البرلماني على رفع الحصانة عن النائب مثال الألوسي اثر زيارته إلى إسرائيل - الاسبوع الماضي - فيما بقيت ملاسيات الحركة بالأيدي بينه وبين النائب عن «الانتلاف» عبدالكريم العنزي. وفي اتصالات مكثفة اجرتها «القبس» مع المعنيين والشهود العيان أكدوا التالي: تلا نائب رئيس «الانتلاف» علي الاديب بياناً صادراً عن الكتلة الانتلافية، دعا فيه ان يرفع الحصانة عن الألوسي على خلفية ان زيارته إلى إسرائيل قد حصلت دون علم البرلمان، وقد عرض خلالها في المؤتمر الذي التأم هناك ضرورة اقامة تحالف امني بين العراق واسرائيل وتركيا.

الألوسي إلى إسرائيل وتلبيته دعوة شخصية للمشاركة في المؤتمر بصفة رسمية.

وأضاف ان على المجلس ان يمارس دوره الرقابي «على حركة اعضائه وسياتلهم ويستوضح ما يجري عند حدوث اي مخالفة تتضارب وتوجهات السياسة الوطنية».

وقال اباد السامرائي رئيس قائمة التوافق السنوية في جلسة البرلمان التي اذاعها التلفزيون العراقي ان هذه الزيارة «خيانة للقسم الذي اداءه أعضاء مجلس النواب عادة انتخابهم اعضاء فيه».

وأضاف ان القانون العراقي «لا يزال يعتبر الدولة الصهيونية دولة عدوة وعلينا ان نعمل لمنع تكرار مثل هذه الممارسات لاحقاً».

### الشهادتي: إجراءات قضائية

واعتبر رئيس البرلمان محمود المشهداني ان قرار رفع الحصانة يعني «افساح المجال امام السلطة التنفيذية بإقامة دعوى ضده واتخاذ الاجراءات القضائية بحقه»، وطالب النائب فؤاد معصوم رئيس القائمة الكردية بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق مع الألوسي لمعرفة تفاصيل ما حدث. ووصف سامي العسكري احد اعضاء البرلمان من الائتلاف الشيعي هذه الزيارة بأنها عار وقال «عار على مجلس النواب ان يكون فيه شخص يذهب إلى إسرائيل وعار على المجلس ان يقف مكتوف الأيدي».

واعترض عدد من اعضاء المجلس على قرار رفع الحصانة ووصفوه بأنه مخالف للقانون.

وبنص الدستور العراقي على رفع الحصانة عن عضو البرلمان «الا اذا كان منها بجنابة وبموافقة الاعضاء بالأغلبية المطلقة على رفع الحصانة عنه، او اذا ضبط متلبساً بالجرم المشهود في جنابة».

وقال صفاء الدين الصافي وزير الدولة لشؤون هذه الزيارة المخالفة للقانون «باسم الحكومة ورئيس الحكومة ندين هذه الزيارة المخالفة للقانون والمستفزة لمشاعر الشعب العراقي».

وأضاف «الحكومة مستعدة لاتخاذ كل الاجراءات القانونية بحقه».

قرر البرلمان العراقي الأحد بالإجماع رفع الحصانة عن النائب مثال الألوسي زعيم حزب الإمة، بسبب زيارته الأخيرة إلى إسرائيل والمشاركة في المؤتمر العالمي الثامن لمكافحة الإرهاب، وذلك في جلسة برلمانية صاخبة في بغداد تخللها تدافع وضرب بالأيدي وبالقبضات، لكنها انتهت بإقرار رفع الحصانة عن الألوسي ومنعه من السفر، وكذلك من حضور جلسات البرلمان، والطلب من السلطة التنفيذية اقامة دعوى قضائية ضده. وكان الألوسي زار إسرائيل الاسبوع الماضي، وهاجم النظام الإيراني ودعا إلى تعاون دولي ضده، حسبما افادت وسائل اعلام اسرائيلية. والقي الألوسي محاضرة أمام مؤتمر نظمه معهد السياسات ضد الإرهاب التابع لأكاديمية هرتسليا الإسرائيلية ودعا فيها إلى تعاون بين دول المنطقة ضد إيران، وقال ان «إيران اليوم مركز المصائب في المنطقة وغالبية الشعب العراقي لا تؤيد النظام في طهران». وأضاف «ينبغي التعاون مع إسرائيل لإنتاج سلاح استخباراتي بالتعاون مع تركيا والولايات المتحدة والكويت من اجل ضمان انتقال معلومات استخباراتية جيدة ومواجهة الإرهاب الشرق اوسطي معا».

### تفاصيل الجلسة

واقام مصدر برلماني ان النائب علي الاديب من الائتلاف الموحد استنكر زيارة

## النائب يدافع عن زيارة تل أبيب

وصف الألوسي لـ «رويترز» قرار رفع الحصانة عنه بأنه «غير جائز قانوناً، والنظام الداخلي للبرلمان والدستور العراقي لا ينص على هذا». وأضاف «المشكلة أنني انتقدت إيران خلال هذه الزيارة ودعوت إلى اقامة حلف استراتيجي ضد إيران.. انهم (البرلمان العراقي) بهذا القرار أرادوا ان يخوفوا كل من يرفع صوته ضد إيران.. حيث وصلتني رسائل تهديد بالقتل ضدي وضد عائلتي».

## إحراق دار نشر.. وتفجيرات واعتداءات

# مقتل ١٢ عراقياً والعتور على ٤ جثث

## مصرع جنديين أميركيين في حادث غير قتالي



● من مراسم تشييع أحد الإعلاميين الأربعة العاملين في محطة «الشرقية» الذين راحوا ضحية العنف الدومي والاعتداءات على الصحافة والإعلام (رويترز)

بغداد - وكالات - لقي ١٢ عراقياً على الأقل مصرعهم وعثر على اربع جثث في اماكن متعددة، فيما استمر التحقيق في جريمة اختطاف واغتيال اربعة من العاملين في محطة «الشرقية».

وجاء في تقرير امثي ان خمسة من رجال الشرطة قتلوا في انفجار قنبلتين زرعتا على الطريق في بلدة السعدية (١١٠ كلم شمال بغداد) واصيب خمسة شرطيين اخرون.

التي ذلك، هاجمت مجموعة مسلحة مؤسسة نشر وتوزيع وسط مدينة الموصل واصابت اربعة من موظفيها ثم اضرت النيران في البناية.

وقال مصدر في الشرطة ان «جماعة ارهابية فتحت نيران اسلحتها على موظفي مؤسسة الواحة للنشر والتوزيع وسط الموصل واصابت اربعة منهم بجروح ثم قامت بحرق المؤسسة».

وبين العمال عضو في الحزب الاسلامي العراقي. وفي المنطقة نفسها، ذكرت الشرطة انه عثر على جثتي شقيقتين مصابتين باعيرة نارية شرق الموصل.

في السياق نفسه، افيد بان مسلحين قتلوا اثنين من رجال الشرطة واصابوا اخر في هجوم على نقطة تفتيش في الموصل.

واعلنت مصادر امنية مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة حوالي ٢٥ اخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين قرب مبنى محكمة الخرداء في وسط بغداد.

### قتيل و٣ جرحى من «الصحو»

قبل ذلك، افيد ليل السبت (الاحد) عن قيام مسلحين بقتل احد عناصر مجالس الصحو عند نقطة تفتيش في بلدة الاسكندرية (٤٠ كلم جنوبي بغداد).

واوضحت الشرطة من جهة اخرى ان قبلة مخبأة في سيارة تنقل افرادا من افراد «الصحو» انفجرت فاصابت ثلاثة منهم وثلاثة مدنيين في حي الاعظمية بشمال بغداد.

وفي العاصمة، افادت الشرطة بانها عثرت على جثتين عليهما اثار اعيرة نارية.

### وفاة جنديين أميركيين

من جهته، اعلن الجيش الاميركي ان اثنين من جنوده توفيا الأحد في العراق لاسباب لا تتعلق بالمعارك.

وقال ناطق باسمه لوكالة فرانس برس ان وفاة الجنديين غير مرتبطة بالقتال. وقد فتح تحقيق فيها من دون اعطاء تفاصيل.

وكانت القيادة الاميركية أعلنت اولاً وفاة جندي قبل الظهر «لاسباب غير مرتبطة بالقتال» ثم اشارت إلى ان جندياً اخر «توفي متأثراً بجروحه»، مؤكدة ايضاً ان الوفاة غير مرتبطة بمعارك.

## قبل إرسال سفير جديد إلى بغداد

## القاهرة تنفي تلقي معلومات حول ظروف مقتل السفير

القاهرة -

نفت مصادر دبلوماسية مصرية، ان تكون وردت إلى القاهرة اي معلومات حول مقتل السفير المصري في العراق إيهاب الشريف، من السلطات العراقية، مشيرة إلى ان التقارير الصحافية التي اشارت إلى تورط احدى الدول الاقليمية الكبرى في حادث الاغتيال لا يعود كونه «معلومات اعلامية».

واوضحت المصادر ان طلب معرفة المتورطين في مقتل السفير والعثور على جثته يمثل احد المطالب الرئيسية والمستمرة في المحادثات بين البلدين، وان الوفد الامني المصري الذي زار العراق اخيراً لبحث اعادة فتح السفارة المصرية، طلب من المسؤولين العراقيين نتائج التحقيقات.

يذكر ان تقارير صحافية سبق ان نقلت عن وزير الخارجية احمد أبو الغيط قوله ان القاهرة على قناعة بان إيران متورطة في الجريمة، لكنه عاد وسحب هذه التصريحات.

## قبل تبديل القيادة العسكرية

### غيتس يزور بغداد

بغداد - رويترز - وصل وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس إلى بغداد امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل.

وتأتي زيارة غيتس قبيل انتقال قيادة القوات الاميركية في العراق اليوم من الجنرال ديفيد بترايوس إلى اللفنتانت جنرال راي اوديرنو الذي كان من قبل الرجل الثاني في قيادة القوات الاميركية في البلاد.

## خطوة لإعادة الروابط بين المبدعين

### الأكراد والعرب

## «بيت للثقافة» في أربيل

اربيل - أ ف ب - افتتحت وزارة الثقافة العراقية في اربيل كبرى مدن اقليم كردستان، بيتاً للثقافة للتأكيد على وجود «ثقافة واحدة» في هذا البلد الذي يشهد نزاعات سياسية حادة بين مختلف جموعاته الدينية والقومية.

وافتح المركز وزير الثقافة العراقي مراهر دلي ابراهيم، يرافقه وزير الثقافة في حكومة الاقليم فلك الدين كاكاوي، بحضور نخبة من المثقفين الاكراد والعرب.

وقال الوزير ابراهيم ان «افتتاح البيت الثقافي يشير إلى ان الثقافة العراقية هي ثقافة واحدة وصورة كلية نريد ان نتعرف على جزئياتها وجوانبها المشرقة، فجانبا مشرق في اربيل وآخر في البصرة وفي كل محافظة من المحافظات».

ويشكل افتتاح هذا المركز اشارة إلى ان المثقفين العراقيين يريدون تجاوز الخلافات السياسية بين الادارة الكردية والسلطة المركزية الاتحادية.

وقال فلك الدين كاكاوي ان «وزارتي الثقافة في بغداد واربيل مصممات على التواصل بين الفنانين والمثقفين بشكل دائم».

## الانتهاء من رفع أنقاض «الدويقة» قبل العيد

القاهرة - نبيل عبدالعظيم: فيما ارتفع عدد الاشلاء والجثث المنتهية في كارثة الدويقة إلى ٩٥ جثة، اكدت مصادر اجهزة الانتقاذ انه يتم استخدام «البودرة الباردة» للتسريع في تفتيت الصخور العملاقة، اضافة إلى الاستعانة بأكبر حفارات تابعة للقوات المسلحة للمساعدة في رفع الكتل الصخرية في موقع الحادث.

وأشارت المصادر إلى ان هذه البودرة يتم وضعها داخل الصخور بعد احداث تقويب فيها وتؤدي إلى تفتيتها وشقها إلى عدة قطع ليسهل رفعها، متوقعة ان يتم الانتهاء من رفع جميع الانقاض بشكل نهائي قبل حلول عيد الفطر.

واوضحت انه بعد الانتهاء من رفع الانقاض بشكل واضح على عدد من المناطق المحيطة به.

## مناوي يتهم الجيش السوداني «بنسف السلام» في دارفور

## الخرطوم: البشير يقبل وزيراً جنوبياً

من عاصره، اتهم فصيل جيش تحرير السودان - وحدة القوات السودانية بإحراق ثلاث قرى ومستشفى في معارك ضارية بين الطرفين.

وأعلن مناوي الذي أصبح مستشاراً رئاسياً بعد توقيع اتفاق السلام مع الخرطوم عام ٢٠٠٦، ان الجيش السوداني هاجم قاعدة لجيش تحرير السودان في كولفي في جبل مرة.

وقال مناوي في اتصال هاتفي معه من هذه القاعدة «نريد التقيد باتفاق السلام إلا اننا نقاتل انطلاقاً من حقنا بالدفاع المشروع عن النفس».

وأضاف مناوي «هاجمونا بطائرات انطونوف وبالمروحيات والديابيات» متهماً الحزب الحاكم في السودان المؤتمر الوطني بأنه يتحمل مسؤولية

نفس اتفاق السلام، وقال مناوي ان اربعة من عناصر تنظيمه قتلوا واصيب ١٦ اخرون بجروح، مضيفاً ان قواته استولت على عشرين لية للقوات الحكومية السودانية.

إلى ذلك، تفيد بعض المصادر ان منير اركو مناوي يعتزم زيارة واشنطن الاسبوع المقبل لإجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين حول تعليق مشاركته في الحكومة الاتحادية والعقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق.

### هجمات جديدة في دارفور

وحول الوضع الامني، شن الجيش الحكومي هجمات جديدة على اقليم دارفور طالت مواقع لفصيل «الارادة الحرة» الفصيل المنشق لجيش تحرير السودان بزعامة منير مناوي الذي اتهم السلطات السودانية بنسف اتفاق السلام الذي وقعه معها عام ٢٠٠٦ لإنهاء النزاع في هذا الاقليم.

وفي حين اتهم مناوي الجيش بهجومه مواقع تابعة لتنظيمه مما أدى إلى مقتل اربعة

### الخرطوم - الطيب اكليل والوكالات:

اقال الرئيس السوداني عمر البشير القيادي في الحركة الشعبية لتحرير السودان باقان اموم من منصبه كوزير لرئاسة مجلس الوزراء وعين اربعة وزراء جديداً وذلك بناء على طلب الحركة.

وأوردت وكالة الأنباء السودانية بياناً جاء فيه ان البشير «صدر مرسوماً جمهورياً بإعفاء باقان اموم من منصبه كوزير لرئاسة مجلس الوزراء».

وأضاف البيان ان البشير عين «كوستا مانيبي وزيراً لرئاسة مجلس الوزراء، والبروفيسور جورج بورينق ميان وزيراً للاستثمار والدكتور بيتر ادوك نيايا وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، وعلي مجوك المؤمن وزير دولة برئاسة مجلس الوزراء».

وكان المتحدث باسم الرئاسة محبوب الفضل أعلن ان «الرئيس اعفى اموم من مهامه»، من دون ان يوضح السبب.

واموم هو الامين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان، ابرز حركة في الجنوب الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي والتي خاضت حرباً اهلية ضد الخرطوم استمرت ٢١ عاماً انتهت باتفاق سلام

## هيئة الدفاع عن قيادات الإخوان للمحكمة العسكرية:

# جماعة الإخوان في مصر ليست محظورة ولم يصدر قرار بحلها

القاهرة - محمد الشاعر:

أكدت هيئة الدفاع عن ١٨ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، في مذكرة الطعن بالنقض على الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية، ان «الإخوان» جماعة شرعية قانوناً ولم يصدر قرار بحلها من جانب مجلس قيادة الثورة او الرئيس عبدالناصر، وان المحكمة ان حكمت بالسجن على قيادات الجماعة تكون لاسست حكمها على مخالفة الاحكام القانون، مشيرة إلى ان الحكم وقعت فيه عدة مخالفات دستورية بسبب بنائها على مواد مطعون عليها.

وفي تصريح لـ «القبس» قال رئيس هيئة الدفاع عبدالمنعم عبدالقصور المحامي ان قرار حل الجماعة لم يصدر أصلاً وقمنا في السابق برفع دعوى امام مجلس الدولة، والحكومة عجزت عن تقديم ما يثبت حل الجماعة،

وأيضا ان الوفاة غير مرتبطة بمعارك.

وأكدت هيئة الدفاع عن ١٨ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، في مذكرة الطعن بالنقض على الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية، ان «الإخوان» جماعة شرعية قانوناً ولم يصدر قرار بحلها من جانب مجلس قيادة الثورة او الرئيس عبدالناصر، وان المحكمة ان حكمت بالسجن على قيادات الجماعة تكون لاسست حكمها على مخالفة الاحكام القانون، مشيرة إلى ان الحكم وقعت فيه عدة مخالفات دستورية بسبب بنائها على مواد مطعون عليها.

وفي تصريح لـ «القبس» قال رئيس هيئة الدفاع عبدالمنعم عبدالقصور المحامي ان قرار حل الجماعة لم يصدر أصلاً وقمنا في السابق برفع دعوى امام مجلس الدولة، والحكومة عجزت عن تقديم ما يثبت حل الجماعة،

وأيضا ان الوفاة غير مرتبطة بمعارك.

وأكدت هيئة الدفاع عن ١٨ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، في مذكرة الطعن بالنقض على الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية، ان «الإخوان» جماعة شرعية قانوناً ولم يصدر قرار بحلها من جانب مجلس قيادة الثورة او الرئيس عبدالناصر، وان المحكمة ان حكمت بالسجن على قيادات الجماعة تكون لاسست حكمها على مخالفة الاحكام القانون، مشيرة إلى ان الحكم وقعت فيه عدة مخالفات دستورية بسبب بنائها على مواد مطعون عليها.

وفي تصريح لـ «القبس» قال رئيس هيئة الدفاع عبدالمنعم عبدالقصور المحامي ان قرار حل الجماعة لم يصدر أصلاً وقمنا في السابق برفع دعوى امام مجلس الدولة، والحكومة عجزت عن تقديم ما يثبت حل الجماعة،

وأيضا ان الوفاة غير مرتبطة بمعارك.